

(لا لغوً يقتربُ منْ لغةِ قصيدتِكَ الخالدة)

كُلُّهُ أَحَادِيثُ فِلْسَفَةِ اللُّغَةِ الشَّعْرِيَّةِ

كُلُّهُ مَنُ شَرُّ قَ وَغَرُّ بَ فِيهَا

كُلُّهُ ذَلِكَ لَا يَنْفَعُكَ، مَدِّ قُنِي لَا يَنْفَعُكَ

لَا يَنْفَعُ نَمَّكَ، لَا يَجْعَلُ قَصِيدَتَكَ حَيَّةً خالدة

دَعُ مَا يُضَيِّعُ وَقْتَكَ، فَلَا وَقْتَ فِي تَضْيِيعِ الْوَقْتِ

لَا وَقْتَ مَنُ حَفَّهَ أَنْ يُصْرَفَ إِلَّا فِي الْإِنْجَازِ

إلا في العودةِ إلى قلبِك، فمنهُ الانطلاق

منهُ تَنبَعُ لغتُكَ الشعْريَّةُ، منهُ تَتَنَشَأُ

منهُ انطِلاقٌ لا مِنَ الثرثرةِ التي لا معنى لها، لا مِنَ اللغو

كُنْ كَأبي مُحَسِّدٍ لا يُلقمُ الجاهلين به بالأحجار

هو ينطقُ بما في القلبِ ولا يُبالي بمنْ يَرسُمُ للنطقِ للتفوُّهِ بلغةِ الإبداعِ آليَّاتِهِ

بِمَنْ يُوزِّعُ الشعْريَّةَ على النصوصِ وفقَ هواه

فدعْ كُلٌّ مَنٌ يقولُ لكَ هذا شعْريٌّ وذاكَ ليس بشعْري

دعْهُ وكنْ كأبي الطيّبِ الذي لا يُلقمُ الجاهلين به بالأحجارِ أبداً

والذي يتركُ للدهرِ وطيفتهُ إزاءَ ما ينبضُ بهِ الفؤاد

فالدهرُ لا يكذبُ فيما يرويهِ ولا يُحابي

وهو يَصْدُقُ معكَ إذا صَدَقْتَ معه

يَضَعُ ما يَخْرُجُ مِنْ قَلْبِكَ فِي وَامِ الْخُلُودِ

ولذلكَ لا بُدَّ مِنْ تَحْصِينِ نَفْسِكَ مِنَ الْغَوْرِ مِنَ الثَّرِثَةِ

وَأَنَّ تَخْلِيصَ فِي الْإِصْغَاءِ إِلَى دَوَّسَاتِ قَلْبِكَ

إِلَى الْمَشَاعِرِ أَوْلَى وَثَانِيًا وَأَخِيرًا

فلا شرعَ رَ يَكونُ إنَ لمَ ينبعثَ منها

وليكنَ إصفاؤكَ أيضاَ إلى الروح

فهي التي تُؤلِّفُ لغةَ القصيدة

لغةَ قصيدتكَ التي لمَ تُلاوِثَ بالثرثرة

ولا باللغوِ الذي هو فقاعاتُ سراب

فلا لغوَ يقتربُ منَ لغةِ قصيدتكَ الخالدة.